

الفصل الثالث

المناهج والإجراءات

٣.١ التمهيدي

يتضمن هذا الفصل المنهج المعتمد في الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، والأدوات المستخدمة فيها، وصدق الأدوات وثباتها، وإجراءات تطبيق الدراسة، والمعالجة الإحصائية.

٣.٢ منهج الدراسة وخطواتها

منهج البحث هو إحدى الطرق التي تستخدمها الباحثة للوصول إلى النتيجة، مستخدمة منهاجاً من المناهج العلمية المعتمدة في البحث العلمي، من أجل تسلسل المعلومة وترتيبها وتنظيمها، حتى يحصل تدرج في الأفكار وتسلسل منطقي بينها، والخطوات التي ستخطوها الباحثة في دراستها من أجل معرفة النتيجة، فهنا بسط لمنهجية هذه الدراسة وخطواتها.

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي: الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع، ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً بحيث يؤدي للوصول لاستنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير الواقع المدروس (الضامن، ٢٠٠٧)؛ فالأنسب لهذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، لأنه لا يكفي بوصف الحالة فقط بل يفسر البيانات الواردة ويحللها، لاستنباطات دلالات ذات مغزى تفيد في الوقوف على واقع استخدام وسائل الإعلام الجديد وعلاقته بالتحصيل في مساق التربية الصحية في كلية التربية الرياضية في الجامعات الأردنية.

يُعد المنهج الوصفي من أهم المناهج المتبعة في الدراسات الإعلامية، يهدف أولاً إلى جمع بيانات ومعلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة ومن ثم دراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية وصولاً إلى العوامل المؤثرة

على تلك الظاهرة، وهذا المنهج يعتمد في تنفيذه على طرق جمع البيانات من مقابلات شخصية أو رسائل الاتصال الأخرى، واستخدام الاستمارة الإحصائية، واعتماد مبدأ استخدام العينات والتي تمثل جزء من مفردات الدراسة. وعن مراحل هذا المنهج فهما مرحلتان أساسيتان هما مرحلة الاستطلاع والتي تهدف لتكوين إطار النتائج وقد صُممت استبيانها للطلبة أداة لجمع البيانات وذلك في ضوء دراسة استطلاعية أولية تم إجراؤها على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، وبعد نضوج فقرات الاستبانة (أداة الدراسة) في ذهن الباحثة عرضت على هيئة المحكمين من ذوي الاختصاص للتأكد من صلاحيتها عند التطبيق الميداني.

٣.٣ خطوات الدراسة

سارت الدراسة بخطوات ومراحل تتمثل بالآتي:

١. الإحساس بالمشكلة عن طريق الإجابة عن مجموعة من الأسئلة.
٢. صياغة عدة أسئلة بشكل دقيق لتحديد المشكلة التي تريد الباحثة دراستها.
٣. صياغة عدد من الفروض والفروض البديلة والتي تعتبر حلول أولية للمشكلة للوصول للحلول النهائية.
٤. الاطلاع على الدراسات والأدبيات والبحوث السابقة حول موضوع واقع استخدام وسائل الإعلام الجديد وعلاقته بالتحصيل في مساق التربية الصحية في كلية التربية الرياضية في الجامعات الأردنية.
٥. إعداد مقياس الدراسة التي ستستخدمها الباحثة في دراستها وهي الاستبانة.
٦. عرض أداة الدراسة على المحكمين من ذوي الخبرة في مجال التحكيم من أجل التحقق من صدق الظاهري لاستبانة الدراسة.

٧. تطبيق مقياس الدراسة (الاستبانة) على عينة استطلاعية أولية للتحقق من ثبات الاستبانة وحساب

معامل كرونباخ الفا.

٨. تجهيز الاستبانة بشكلها النهائي.

٩. عرض الاستبانة بشكلها النهائي على الجهات المعنية من أجل الحصول على الموافقة لتطبيقها

وتوزيعها على أفراد عينة الدراسة.

١٠. جمع البيانات من العينة ما أجل معالجتها من خلال الحزمة الإحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية

(spas) من خلال استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وتحليل التباين وغيرها.

٣.٤ مجتمع الدراسة

يُعرف مجتمع الدراسة بأنه مجموع المفردات التي تستهدف دراستها لتحقيق نتائج مفيدة، وهو يمثل

الجمهور الذي يتم دراستها وتعميم الدراسة على كل مفرداته (عمر، ٢٠٠٨).

يعرف (محمد، ٢٠٠٧) مجتمع الدراسة بأنه مجموعة أفراد لهم خصائص مشتركة يكونون محل دراسة،

وينقسم المجتمع إلى قسمين: القسم الأول مجتمع محدود؛ والذي يكون أفراد المجتمع محدود مثل عدد

أجهزة عرض المواد التعليمية في مدرسة، وكمثل هذه الدراسة عدد طلبة من يدرسون في كليات التربية

الرياضية في الأردن. والقسم الثاني مجتمع لا محدود؛ والذي يكون أفراد المجتمع غير محصور مثل عدد

حبّات الزيتون في موسم معين او عدد النجوم في السماء.

وتكون مجتمع هذه الدراسة من جميع طلبة كليات التربية الرياضية في الأردن بلغ عدد الطلبة ذكوراً وإناثاً

(٢٥١٠) طالباً وطالبة للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٦ / ٢٠١٧م، موزعين على

الجامعات الأردنية التي تدرس فيها التربية الرياضية.

٣.٥ عينة الدراسة

تُعد العينة جزءاً من مجتمع الدراسة، وتمثل مجتمع الدراسة تمثيلاً صادقاً، ولهذا يمكن تعميم نتائج الدراسة المبنية على العينة على المجتمع بأكمله" (زغيب، ٢٠٠٩).

تعتبر العينة جزءاً من المجتمع والممثل لها لان بدراسة العينة تيسر للباحث الذي قد يتعسر عليه أن يمر بدراسته على أفراد المجتمع ككل خصوصاً إذا كان المجتمع كبيراً، إذا يأخذ ما يمكن أن يكون معيراً عن هذا الكل

— وهي العينة — والتي تحمل نفس خصائص المجتمع الاصيلي الذي هو محل الدراسة (محمد، ٢٠٠٧)

استخدمت الباحثة العينة لتمثيل مجتمع الدراسة لأنه من الصعب في معظم الأحوال تطبيق الدراسة على جميع مفردات المجتمع نظراً لعددتها الكبير، كما أن العينة توفر الوقت والجهد والنفقات. وتم تطبيق العينة الطبقيّة،

التي تعتمد على تقسيم الدراسة إلى طبقات بناء على الخصائص التي يتم دراستها وهما طلبة جامعة اليرموك

وطلبة الجامعة الأردنية، وتكونت العينة الكلية (٧٥٠) طالباً وطالبة المسجلين لمساق التربية الصحية في

كليات التربية الرياضية من جامعتي اليرموك والأردنية. تم استنتاج حجم العينة الكمية من Krejci and

Morgan (1970) عندما يكون عدد مجتمع البحث (٧٥٠)، يوصى بقياس عينة يبلغ (٢٥٤) إذا كان

السكان يبلغ (٧٥٠). (الملحق ١) إلا أنه تم توزيع الاستبانة على جميع أفراد العينة وبلغ استرداد الاستبانات

التي تم الاستجابة عليها كاملاً (٥٥٤) استبانة.

٣.٦ أداة الدراسة

الاستبانة هي الأداة المعتمدة في هذه الدراسة وهي عبارة عن استمارة تتضمن على مجموعة معينة من الأسئلة المترابطة والمتعلقة بموضوع البحث يتم من خلالها على جمع البيانات عن المبحوثين بشكل دقيق، ثم يتم تحليل هذه البيانات إحصائياً. قصدت الباحثة جمع البيانات باستخدام الأساليب الكمية (استبانة) حيث قامت الباحثة بإعدادها. قامت الباحثة ببناء الاستبانة التي تتكيف مع أهداف الدراسة (الملحق ٢). قامت الباحثة بتوزيع أداة الاستبانة على المشاركين في مجموعات وبشكل شخصي. وتري الباحثة أن الاستبانة تمتاز بصفات وجوانب إيجابية وهي الاستبانة تؤمن تشجيع الإجابات الصريحة والحرّة، تكون الأسئلة موحدة ومتشابهة لجميع أفراد عينة الدراسة، تصميم الاستبانة ووحدة الأسئلة يسهّل عملية تجميع المعلومات في مجاميع وتصنيفها في حقول بالتالي تفسيرها والوصول إلى الاستنتاجات المطلوبة والمناسبة، يمكن للأفراد المعنيين بالإجابة على الاستبانة أن يختاروا الوقت المناسب وبضوء فراغهم للإجابة عن أسئلتها، الاستبانة تسهل على الباحث جمع معلومات كثيرة جداً.

لذلك استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة وتم تطبيقها على الطلبة في جامعتي اليرموك والأردنية وذلك للحصول على إجابات على تساؤلات الدراسة. تضمنت الاستبانة على مجموعة من الأسئلة، والمعلومات الديمغرافية، التي تجيب على التساؤلات الرئيسية والتي شملت على المحاور الآتية: مجال أكثر

وسائل الإعلام استخداما والبعد المعرفي، البعد الوجداني، البعد السلوكي (الفريح والفراج، ٢٠٢٠)

استخدمت أداة المقياس ليكرت خمس نقاط يتراوح من كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة وقليلة جداً. تم تقسيم الأداة إلى خمسة أقسام. القسم الأول: تغطية البيانات الشخصية. عرضت أربعة أسئلة بما في ذلك؛

الجنس والجامعة والسنة الدراسية والمعدل التراكمي. تناول القسم الثاني أشهر تطبيقات وسائل الإعلام الجديد التي تم استخدامها في التربية الصحية. القسم الثالث: تناول واقع استخدام وسائل الإعلام الجديد لدى الطلبة (الأبعاد المعرفية) وتعني إزالة الغموض ووضع الأجندة وزيادة نظم المعتقدات والقيم والسلوكيات. تعلق القسم الرابع بواقع استخدام الإعلام الجديد لدى الطلبة (الأبعاد الوجدانية) وتعني القضايا المرتبطة بالمواطف والميول النفسية والاجتماعية لاستخدامات وسائل الاتصال، وأخيراً القسم الخامس: واقع استخدام وسائل الإعلام الجديد لدى الطلبة (الأبعاد السلوكية) وتعني النتائج المترتبة على التأثيرين المعرفي والوجداني والتي تنعكس في سلوكيات مستخدمي وسائل الاتصال. قامت الباحثة بإجراء الدراسة استطلاعية لاختبار صلاحية الأداة للاستبانة (أبو هنية، عبد الرحيم، عبد الله، ٢٠٢١).

٣.٦.١ صدق الاستبانة

تعني أن يكون البحث صادقاً بالدرجة التي يمكن أن تُعزى نتائجه المعاملة وليس إلى متغيرات أو عوامل دخيلة كانت قد أثرت قبل المعاملة أو في بنائها بصرف النظر عن مصدر هذه العوامل، وهذا هو المقصود بالصدق الداخلي. ويكون كذلك صادقاً بالدرجة التي تمكن فيها الباحثة من تعميم نتائج البحث خارج العينة وفي مواقف تجريبية مماثلة، وهذا ما يشار إليه بالصدق الخارجي.

ولتحقيق صدق الاستبانة قامت الباحثة بتصميم استبانة أولية ذات أسئلة مفتوحة بهدف أخذ فكرة عامة عن استخدامات العينة وإشباعاتهم، ثم تحليل إجابات الاستبانة الأولية بهدف استنباط محاور الاستبانة الأساسية، والتأكد من وضوح الأسئلة وفهمها لدى الطلبة حيث تم إجراء التعديلات المطلوبة. ثم طبقت الاستبانة الأولية على (٤٢) طالباً مناصفة بين جامعتي اليرموك والأردنية من الذكور والإناث.

للتحقق من صدق الاستبانة قامت الباحثة بإجراء اختبار الصدق الظاهري، وذلك بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من المختصين في الإعلام من أساتذة الجامعات الأردنية للحكم على بنودها وهل ستقيس فعلاً ما وُضعت لقياسه، وتم وضع عدة مؤشرات للحكم على فقرات وأبعاد الاستبانة وهي انتماء العبارات للمجاور (صدق العبارات مع محاورها)، التعديل من حذف أو إضافة لفقرات يرونها مناسباً للاستبانة (الصدق اللغوي)، حيث طلبت الباحثة من هؤلاء المحكمين – تحكيم الاستبانة – من حيث الصياغة اللغوية، ووضوح السياق، وكذلك من حيث مناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة، واقتراح أي تعديلات يرونها ضرورية لأجرائها على فقرات الاستبانة، وعلى أثر اقتراحاتهم وآرائهم السديدة؛ تم تعديل بعض الفقرات وإضافة بعض الفقرات بناء على اقتراحاتهم حتى أصبحت نسبة الاتفاق على الأداة عالية مما زاد في مصداقيته الاستبانة وفي ضوء ما تم تعديله أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية جاهزة للتطبيق مكونة من (٥٢) عبارة وزعت على أربعة أقسام؛ البعد المعرفي البعد الوجداني ومحور البعد السلوكي ومحور تطبيقات وسائل الإعلام الجديد الأكثر استخداماً بين الطلبة (صدقة بسيوني وأحمد الحاجي، ٢٠١٩).

٣.٦.٢ ثبات الأداة

المقصود بالثبات هو دقة القياس؛ وهو إظهار الاستبانة للنتائج نفسها تقريباً. وبعبارة أخرى ان تخرج الاستبانة النتائج نفسها إذا طبقت على عينة من الممتحنين أكثر من مرة في ظروف متشابهة، أو ما مدى اتساقها وانسجامها وتماسكها عند استخدامها في ظروف وأوقات مختلفة، فالمقياس الثابت هو الذي لا تقل درجة ثباته عن ٧٠٪ (عبد المجيد).

للتأكد من ثبات الاستبانة، استخدمت الباحثة طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test – Retest)، وتم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (١٥) من خارج عينة الدراسة بفواصل زمني مدته أسبوعان بين مرتي التطبيق وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي حسب طريقة كرونباخ الفا (Cronbach Alpha)

٣.٧ طريقة جمع البيانات

أنجزت الباحثة التدابير الخاص بأخذ العينات على جميع المستويات من جامعة اليرموك والجامعة الأردنية، تم استخدام إجمالي أفراد العينة في الاستجابة على فقرات أداة واقع استخدام وسائل الإعلام الجديد وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة التربية الرياضية في مادة التربية الصحية في الجامعات الأردنية. توجهت الباحثة استخدام إجراء أخذ عينات عشوائي أينما يستكمل اصطفاء المشاركين عشوائياً من جامعة اليرموك الجامعة الأردنية. ويصف (Creswell 2009) تقنية كسب العينات العشوائية البسيطة كنوع من جمع البيانات التي يتمتع فيها المشارك بنفس إمكانية الاختيار ويمكن تعميم العينة على أكبر عدد من السكان (أحمد، عمار وعلي محمود، ٢٠٢٠).

٣.٨ إجراءات الدراسة

قامت الباحثة في مرحلة مبكرة في الدراسة باستطلاع عشوائي لعينة عشوائية من طلبة جامعتي اليرموك والأردنية وكذلك لاستكشاف آرائهم وتطوراتهم حول استخداماتهم للإعلام الجديد في التعلم والتعليم وإشباعاتهم من خلال استبانة ذات الأسئلة المفتوحة. ثم استنباط عبارات الاستبانة منها. عدت الباحثة

عبارات الاستبانة بالاستفادة من الاستبانة الأولية والملاحظات التي وضعها كل من الطلبة، وبالرجوع إلى الاستبانات في الدراسات السابقة. عرضت الاستبانة بشكلها النهائي على هيئة المحكمين من ذوي الاختصاص للتأكد من صلاحيتها عند التطبيق الميداني. عدلت الباحثة الاستبانة وفق ملاحظات المحكمين لتحقيق غايتها على عينة الدراسة. تم توزيع استبانة الدراسة على عينة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م. تم جمع بيانات الاستبانة وتفرغها ثم تحليلها والخروج بنتائج وتوصيات. وضعت الباحثة معيار لتصنيف درجة واقع استخدام الإعلام الجديد على التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية الرياضية في مادة التربية الصحية. بعد التوصل إلى النتائج وتفسيرها الاستنتاجات المترتبة عليها، وضعت الباحثة التوصيات المناسبة في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج واستنتاجات.

٣.٩ الدراسة الاستطلاعية

الدراسة الاستطلاعية هي نسخة أصغر من بحث أكبر ينجز إجراؤها للإعداد لتلك البحث. يستعمل تعبير الدراسة الاستطلاعية بأسلوبين مختلفين في أطروحات العلوم الاجتماعية. يمكن أن تلوح إلى ما يسمى بالبحوث الجدوى التي هي "نسخة صغيرة الحجم، أو تشغيل تجريبي تم إجراؤه استعداداً للدراسة الرئيسية"، (Beck و Hungler، 2001) ومع ذلك، يمكن أن تكون الدراسة الاستطلاعية أيضاً الاختبار المقدم أو "التجربة" لأداة بحث معينة، (Baker، ١٩٩٤).

تتجلى إحدى مزايا إجراء دراسة استطلاعية في أنها قد تمنح تنبيها مقدما حول المكان الذي قد يتخيب فيه مخطط البحث الأساسي، أو حيث قد لا يتم اقتداء بروتوكولات الدراسة، أو ما إذا كانت المناهج أو المواد المقترحة غير الملائمة أو المعسورة للغاية.

على حد تعبير (De Vaus، ١٩٩٣) قال "لا تجازف، اختبار الطيار أولاً". هذه أسباب قيمة لإنفاذ دراسة استطلاعية، ولكن هناك أسباب إضافية، على سبيل المثال إقناع هيئات التمويل بأن اقتراحك البحثي للدراسة الرئيسية يستحق التمويل. وبالتالي، يتم إجراء دراسات تجريبية لمجموعة من الأسباب المختلفة. ذكر (Creswell، ٢٠١٢) الخطوات الصلاحية التي ترغب الباحثة في إتباعها من أجل إجراء دراسة استطلاعية بشكل صحيح: تحديد أداة (أو اختبار) ترغب الباحثة في استخدامها، ابحث عن الدليل أو الإثبات الصلاحية من خلال فحص الدراسات السابقة التي أبلغت عن الدرجات واستخدام الأداة، انظر عن كثب إلى الغرض من استخدام الأداة في الدراسات السابقة، انظر أيضا إلى الكيفية التي فسر بها الباحثون (ناقشوا ما إذا كانت الأداة تقيس ما يقصد قياسه) الدرجات في ضوء استخدامها المقصود، تقييم ما إذا كان المؤلفون يقدمون أدلة جيدة تربط تفسيرهم باستخدامهم.

٣.١٠ اختبار الثبات الفقرات الاستطلاعي

ولتحقيق مدى صلاحية الاستبانة وقدرة أفراد العينة على استيعاب محتواها ولغاية هذه الدراسة نفذت الباحثة اختباراً تجريبياً على (١٥) طالبا وطالبة على الأداة في نيسان ٢٠١٧. وهكذا واجهت الإجابات من الدراسة التجريبية لاختبار موثوقي باستخدام معامل ألفا كرونباخ. تم عرض نتائج العناصر المقاسة المستخدمة في هذه الدراسة لكل من الاختبار التجريبي وجمع بيانات المسح النهائي في الجدول ٣.١.

نتائج تجربة موثوق لحصر فعالية نتيجة الدراسة. تم تقسيم الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ على جزء مختلف من الأداة إلى قسمين. القسم ١: يغطي البيانات الشخصية والوظيفية. يعرض أربع أسئلة بما في ذلك الجنس والجامعة والسنة الدراسية والمعدل التراكمي. اما القسم الثاني يضم بيانات تختص أشهر تطبيقات وسائل

الإعلام الجديد التي تم استخدامها في التربية الصحية، وواقع استخدام وسائل الإعلام الجديد لدى الطلبة (الأبعاد المعرفية). وكذلك واقع استخدام الإعلام الجديد لدى الطلبة (الأبعاد الوجدانية)، وواقع استخدام وسائل الإعلام الجديد لدى الطلبة (الأبعاد السلوكية) (نصر، ٢٠٢٢).

الجدول ١ اختبار الموثوقية للمتغيرات المقاسة

المتغيرات	عدد العناصر	اختبار الثبات	
		الاستطالعية	الف
بيانات تختص أشهر تطبيقات وسائل الإعلام الجديد التي تم استخدامها في التربية الصحية	٥	٤٢	١٠٠٠.
واقع استخدام وسائل الإعلام الجديد لدى الطلبة (الأبعاد المعرفية)	22	٤٢	842.
واقع استخدام الإعلام الجديد لدى الطلبة (الأبعاد الوجدانية)	14	٤٢	771.
واقع استخدام وسائل الإعلام الجديد لدى الطلبة (الأبعاد السلوكية)	11	٤٢	679.

دلالة إلى الجدول أعلاه، دقت العناصر المدرجة في جميع المقاسة المستعملة في البحث معامل موثوقية عالية. تراوحت ألفا كرونباخ من ٠.٦٧٩ إلى ١.٠٠٠. في الدراسة الاستطلاعية. وهذا يعني أن درجة الاتساق عالية والتي تبينها أداة الإجراء البحث ومصدقية الاستبانة.

٣.١١ الخلاصة

تضمن هذا الفصل على مقدمة للفصل وتصميم الرسالة، والاستبانة كنهج كمي. كما يذكر الفصل مجتمع الدراسة الذي يبنه المستجيبين وعددهم وموقعهم وحجم العينة وإجراءات المشاركين في أخذ العينات ونوع أخذ العينات والأجهزة المستخدمة والتي تتضمن الاستبانة والمسح المفتوح. بالإضافة إلى ذلك، يتضمن الفصل إجراءات جمع البيانات في الساحة، وصلاحيّة أداة الدراسة قبل جمع البيانات، والدراسة الاصطناعية. ختاماً، يبين إجراءات تحليل البيانات.